

دروس في لا إله إلا الله ٨ - الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمد محمدا عبده ورسوله. اما بعد فلما نزال ايها الاخوة الاخوات مع انباء الله عليهم الصلاة والسلام. وكيف - 00:00:00

حققوا توحيد الله جل وعلا في اروع صوره. وبعد ان عشنا مع كليم الرحمن موسى عليه الصلاة والسلام. آآ تذكر بعض الانبياء الذين جاؤوا من بعده نتفياً ظلال التوحيد من حياتهم فهذانبي الله داود - 00:00:20

الصلاه والسلام. يصفه نبينا صلى الله عليه وسلم فيقول كان اعبد الناس. كاننبي الله داود عليه الصلاة السلام اعبد الناس. وكأنك تراه اذا جن الليل ينام اول الليل حتى يتهدأ موعد عظيم يتهدأ لقيام الليل فيقوم ثلث الليل بعد ذلك - 00:00:40

بنشاط وقوه لانه قد اخذ راحته في اول الليل. ثم ينام سدهسه حتى يتقوى بعد ذلك للعبادة الفجر. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الصلاة الى الله صلاة داود. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه - 00:01:08

وينام سدهسه. وكان يصوم يوما ويفطر يوما. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما. ونبي الله تعالى داود وجد حلاوة العبودية. فكان يلهج - 00:01:29

بذكر الله تعالى وتسبيحه وترنم بزبوره من بعد صلاة الصبح اصبر على ما يقولون واذكر عبادنا داود ذا الایدي. يعني ذا القوة في طاعة الله انه اواب.انا سخرنا الجبال معه - 00:01:49

سبحنا بالعشري والاشراق. والطير محشورة كل له اواب. فكان يجلس بعد فجر الى شروق الشمس يسبح الله ويذكر الله جل وعلا حتى تسبح معه الجبال الشامخة القاسية وتسبح معه الطير النافرة. تأتي وتجلس من حوله وتسبح الله تعالى معه. اه روی ان - 00:02:06

ان من دعاءنبي الله داود انه كان يقول اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك واجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد. و - 00:02:37

كان قد جزا الليل على اهله وولده ونسائه كلما مرت اه ساعات من الليل يصلی آآ بعض اهله حتى يكون البيت معمورا بطاعة الله تعالى ولا تأتي عليهم ساعة من ليل ولا نهار الا - 00:02:56

وانسان من ال داود يعبد الله جل وعلا. ما اجمل هذا التعاون على طاعة الله تعالى. تأمل في هذه العبادة كيف انه ظهر اثر نور هذه العبادة على وجهه عندما استخرج الله تعالى من ذريته. استخرج الله تعالى من ظهر ادم ذريته - 00:03:16

ونתרهم امامه كما جاء في الحديث آآرأىنبي الله تعالى ادم عليه الصلاة والسلام آآ رجلا من ذريته في وجه نور فقال آآ لله جل وعلا من هذا؟ فقال هذا عبد - 00:03:39

آآ او هذا نعم آآ رجل من اخر الامم يقال له داود آآ اعطاه ادم من عمره اربعين سنة احبه لما في وجهه من النور نور العبادة سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:03:58

ولما جاءه ملك الموت وكاننبي الله تعالى داود قد خرج من بيته من عند نسائه واقفل الباب وما احد يدخل بيته واذا به لما يدخل بيته يرى رجلا في وسط البيت - 00:04:18

فعرف انه ملك الموت يعني اخبره هذا الملك انه جاء ليقبض روحه. واذا بنبي الله يقول مرحبا بامر الله. هكذا اشتاق للقاء الله واحب لقاء الله فاحب الله لقاءه. هكذا من عاش - 00:04:37

على عبادة الله تعالى وتوحيده. هكذا اذا جاءه الموت وبشرته الملائكة بلقاء الله تعالى يكون هذا اه اعظم ما عنده من الفرح والسرور.

ثم بعد نبي الله داود يأتي ابنه سليمان عليه - 00:04:57

الصلوة والسلام الذي سخر الله تعالى له الانس والجان والحيوان فنشر آآ توحيد الله تعالى واستعمل هذا الملك العظيم في توحيد الله تعالى في نشر التوحيد. حتى ارسل رسالة الى بلقيس - 00:05:17

ملكت ملكة سباً قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي واتوني مسلمين. وهو الذي جدد بناء بيت المقدس ليعمره الموحدون المصلون. وثبت في الحديث ان نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام دعا ربه. قال - 00:05:37

فاياماً رجلاً خرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد خرج من خطبته مثل يوم ولدته امه قال ايما رجل خرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد يعني المسجد - 00:05:57

اقصى قال خرج من خطبته مثل يوم ولدته امه. نسأل الله تعالى ان يرزقنا صلاة في البيت المقدس في المسجد في في المسجد الاقصى آآ قبل الممات. وسبحان الله هذا الملك العظيم والنبي الكريم سليمان عليه الصلاة - 00:06:17

والسلام تأمل كيف كانت نهايته وموته ذكر الله تعالى موته في القرآن الكريم. ما ذكر موت نبي من الانبياء الا نبي الله سليمان. لأن هذا فيه عبرة عظيمة. تأمل هذا الملك - 00:06:37

العظيم كان الجن يخدمون بين يديه ويعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا ال داود شakra. وقليل من عبادي الشكور. قال فلما قضينا عليه الموت - 00:06:53

وكان نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام متكتئاً على آآ عصاه قال واذا بملك الموت يأتي ويأخذ روحه وجسده. جسده هكذا قائم متكتئ على العصا قال فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته - 00:07:09

يعني وهم الجن يرون نبي الله سليمان اه متكتئاً على عصاه ولا يعلمون انه قد مات وهم يعلمون له جاءت هذه آآ دوبية الارض الارضة فاكلت منسأته يعني عصاه التي يتكتئ عليها ما دلهم على - 00:07:38

موتي الا دابة الارض تأكل منسأته فلما اكلتها سقط نبي الله سليمان قال فلما خر انظر الى آآ هذه يعني الصورة هذا ملك عظيم سخر الله تعالى له آآ الرياء - 00:08:03

والجان والحيوان ومع ذلك تأمل. كيف يخر على وجهه ساقطاً ميتاً. حتى تعلم ان الله وحده هو الملك العظيم الواحد القهار فلما خر تبيّنت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهيّن. فايضاً هذا يستفاد منه - 00:08:24

آآ يعني ان علم الغيب يختص الله تعالى به وان الجن لا يعلمون الغيب والا لما لبثوا في الاذى بالمهين فكان ايضاً هذا يعني يدل على توحيد الله تعالى وتفرده بعلم الغيب. كذلك بعد زمن جاء نبي - 00:08:46

والله تعالى ذكرها وكأننا نسمع اه مناجاة لله تعالى اذ نادى رب نداء خفياً والنداء الخفي يدل على يقين العبد بالله وان الله يسمعه ويراه حتى وان كان صوته منخفضاً - 00:09:06

ثم ايضاً يدل على خشوع القلب هذا النداء الخفي لما تدعوه الله بصوت خفي او تذكر الله بصوت خفي هذا كأنه من شدة خشوع القلب حتى تأثر ذلك على صوته. قال اذ نادى رب نداء خفياً. قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئاً. ولم اكن - 00:09:27

بدعائك رب شقياً. فهكذا يسأل رب بالافتقار الى الله بضعفه بلسان حاله اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئاً ولم اكن بدعائك رب شقياً. ايضاً يتولّ الى الله باحسانه القديم اليه. ولم اكن بدعائك رب شقياً - 00:09:50

يعني عودتني الاجابة ما احد يشقى مع الله اذا دعا انت لما تدعوه الله تعالى فالله تعالى يستجيب دعاءك واذا ما رأيت ما تطلبه فاعلم ان الله يدخل لك الخير في الآخرة. او يصرف عنك من السوء - 00:10:15

بمثله فانت على خير دائمها العبد عليه ان يحسن الظن بربه ويذكر دائمها انه ما يشقى مع الله احد قال واني خفت الموالى من ورائي وكانت امرأتي عاقراً فهاب لي من لدنك ولها. يعني هو يريد الولد ليس لحظ نفسه وانما رأى شيئاً من - 00:10:32

التغير فيبني اسرائيل خاف ان من يأتي بعده لا يقومون بدين الله تعالى لانه ما رأى فيهم الصلاح والخير. فدعا ربها ان يرزقه ولدا حتى يقوم بدين الله. يعني ليس لحظ نفسه والانسان - 00:11:03

ولد وان يعيشه على حاجته لا. يريد الولد حتى يكون من بعده نبيا يقيم دين الله فيبني اسرائيل فهب لي من لدنك ولها. يرثني ويirth من ال يعقوب واجعله ربي رضيا. يرث النبوة. وآآ - [00:11:23](#)

اه هكذا جاء نبي الله تعالى يعني الله تعالى استجاب دعاء زكريا قال يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم يجعل له من قبل سميا لانه هو يحيى يحيى بالايام ويحيى ايضا آآ ايام - [00:11:42](#)

في يعنيبني اسرائيل. اه ويجدد لهم يعني توحيد الله تعالى. وهكذا وصفه الله تعالى يعني صفات العبودية والتوحيد سيدا وحصورة ونبيا من الصالحين. سيدا قالوا حليما لان الانسان انما يسود الناس بأخلاقه وحلمه قال وحصورة يعني يمتنع عن النساء ونبيا من الصالحين - [00:12:03](#)

وهكذا رزق الله تعالى نبيه زكريا الولد عن كبر فهذا يعني من صور توحيد الله وقدرته سبحانه جل وعلا. قام نبي الله يحيى بعد ذلك قام بتوحيد الله تعالى يقول نبي الله يحيى كما اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم عنه قال ان الله امرني يقول يحيى عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام - [00:12:34](#)

آآ يبلغبني اسرائيل دعوة الله يقول ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامركم ان تعملوا بهن. اول كلمة ماذا؟ قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وان مثل من - [00:12:57](#)

اشرك بالله كمثل رجل اشتري عبدا من خالص ما له بذهب او ورق يعني بذهب او فضة. قال فقال هذه داري وهذا عملني فاعمل وادي الي. فكان يعمل ويؤدي الى غير سيده - [00:13:15](#)

فايكم يرضي ان يكون عبده كذلك فهذا مثل اه يبين لك قبح الشرك فالذى يصرف العبادة التي هي حق خالص لله يصرفها لمخلوق لا يستحق العبادة والتعظيم والخضوع. فهذا مثل اه رجل اشتري عبدا. فالمنة لهذا السيد - [00:13:32](#)

على عبد هو الذي اشتراه وانعم عليه وانفق عليه ماله ثم قال له هذا بيتي وهذا عملي فاعمل وادي الي. واذا به يعمل ويؤدي يعطي المال لغير سيده. فهكذا مثل الذي اه انعم الله عليه بنعمه التي لا تحصى - [00:13:59](#)

ثم بعد ذلك آآ يعني يعبد غير الله ويشرك بالله ثم بعد ذلك آآ جاء نبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام الذي قال الله تعالى فيه ول يجعله اية للناس. كيف - [00:14:23](#)

ان الله تعالى آآ اخرج عيسى عليه الصلاة والسلام من ام بلا آآ ذكر يعني بلا رجل فولدته مريم عليها السلام بلا زوج قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيانا؟ قال كذلك قال ربك هو علي هين. هذا كله مما يرسخ التوحيد وقدرة - [00:14:40](#)
الله تعالى على كل شيء. وبذلك تتم القسمة. لأن الله تعالى خلق اولا ادم بلا اب ولا ام ثم خلق حواء من ادم من ضلعه الايسر يعني بلا ام - [00:15:06](#)

ثم خلق سائر البشر من اب وام بقيت القسمة الرابعة ان يخلق بشرا من ام بلا اب. فكان هذا في عيسى عليه الصلاة والسلام اه تمت اه او ظهرت قدرة الله تعالى للبشر بذلك. اه والا فهو يعني بشر رسول - [00:15:24](#)

ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. يعني هذا دليل واضح على بشريته اذا كان يأكل الطعام وهذا من ادب القرآن يعني المقصود الذي يأكل الطعام يذهب الى الحاجة فكيف يليق باله - [00:15:47](#)
ان يأكل الطعام ويذهب الى الحاجة. من كان عنده ادنى عقل لا يمكن ان يقول عيسى ابن الله او عيسى هو الله كما زعمت النصارى. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:16:08](#)

واول كلمة قالها عيسى قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا اذا اول كلمة هي الاعتراف بعبودية الله جل وعلا. واوصاني بالصلاه والزكاة ما دمت حيا ولما آآ كذبه اليهود وآآ دبروا لقتله رفعه الله تعالى الى السماء. آآ ثم يوم القيمة - [00:16:23](#)

سينزل الى الارض يعني قبل يوم القيمة سينزل الى الارض وينشر توحيد الله ويكسر اه الصليب ولا الجزية وكما قال الله تعالى وان من اهل الكتاب الالىؤمن به قبل موته. ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا - [00:16:52](#)

وبشر نبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد ويوم القيمة

ايضا تأمل كيف يقيم الله تعالى عيسى عليه الصلاة والسلام وآيقيم الحجة على النصارى - 00:17:12

يقول واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانه انزهك من ان اكون شريكا لك في عبادتك. سبحانك انت المعبود الحق - 00:17:32

سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. قال واذ قال واذ قال الله يئس ان مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اكون لي بحق - 00:17:51

فالعبادة هذي حق لله وحده جل وعلا ما تكون لنبي مرسل ولا لملك مقرب. مهما كان هذا النبي عند الله تعالى. ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتله فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب - 00:18:09

ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربكم وكتبت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتنـي كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم وترحمهم فانك انت وان تغفر لهم - 00:18:35

فانك انت العزيز الحكيم تأمل ما قال فانك انت الغفور الرحيم. لا ان المقام هنا ليس مقام سؤال المغفرة. لأن هؤلاء ماتوا على الشرك ولا يمكن لعيسى عليه الصلاة والسلام ان يشفع لهم عند الله، لذلك هذا من باب بيان عزة الله وان الله يفعل ما يشاء. من المغفرة او

العذاب - 00:18:55

ولو كان المقام للشفاعة لهؤلاء وان يسأل الله لهم اه ان يغفر لهم لقال انك انت الغفور الرحيم حينما قال فانك انت العزيز الحكيم.

فالملقـام مقام عزة وان الامر راجع الى مشيئة الله جل وعلا. قال الله وهذا - 00:19:19

يوم ينفع الصادقين صدقهم. وبذلك نكون قد مررنا على يعني الانبياء عليهم الصلاة سلام وشيء من صور التوحيد في قصص الانبياء وتبقـى معنا سيرة نبينـا وحبيـبـنا وقدوـتنا وسـيـدـنا مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـهـ سـتـأـتـيـ معـنـاـ فـيـ آـلـ الدـرـسـ القـادـمـ انـ شـاءـ اللـهـ آـنـ تـكـلـمـ عنـ سـيـرـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:19:40

لكن من منظور التوحيد فقط. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنـا وان يلحقـنا بـانـبيـائـهـ الكـرامـ عـلـيـهـمـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ. اـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ انـ يـجـمـعـنـاـ بـانـبـيـائـهـ الـكـرامـ وـبـنـبـيـنـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. سـبـحـانـكـ اللـهـمـ وـبـحـمـدـكـ - 00:20:10

اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:20:30